تاريخ الإرسال: 2013/07/04 - تاريخ القبول للنشر: 2013/11/26 تاريخ النشر: 2013/12/23

الزيارة التاريخية للأمير شكيب أرسلان إلى شمال المغرب أوت 1930 الحدث .. ونتائجه .

لباز الطيب

جامعة زيان عاشور- الجلفة -

لقد توالت ردود الفعل على قيام سلطات الإقامة العامة في المغرب على إصدار ما يعرف بالظهير البربري(1) في تاريخ 16 ماي 1930، وكان ذلك على المستوى الداخلي وحتى على المستوى الخارجي، ومما كان له الأثر في إستمرارية مقاومة هذا الظهير البربري وشد أواصر الوطنيين المغاربة، هو قيام الأميرشكيب أرسلان* بزيارة تاريخية للمنطقة الخليفية (2) ،وفي واقع الأمر أن هذه الشخصية لم يكن لها علاقات مباشرة مع وطنيي الشمال إلا بعد صدور قرار الظهير البربري في مغرب الحماية، ولذلك عزم الأمير على زيارة المغرب والإلتقاء مع الوطنيين في الشمال، وأطلع على هذه المهمة صديقه الجزائري «أحمد توفيق المدني» هذا الأخير راسل في هذا الجانب صديقه المغربي « محمد داود» * عن رغبة الأمير في هذه الزيارة، مما أدى ب»عبدالسلام بنونة «* أبي الوطنية في الشمال» إلى دعوته و التكفل شخصيا بإستقباله، وبالفعل ومع وصول الأمير إلى طنجة حل في اليوم الموالي عبد السلام بنونة إلى هذه المدينة الدولية لاستقباله ودعوته إلى زيارة «تطوان»، التي وصلها يوم 14 أوت 1930 مع مجموعة من الوطنيين المغاربة،وهم كل من أحمد بلافريج، ومحمد زبدي، ومحمد بن العباس كباج ، والحاج عمر بن عبد الجليل، ومحمد الغالي الفاسي، وأبوبكر المالقي، الذين جاءوا من المنطقة السلطانية لغرض الإلتقاء بالأميروأقيمت الكثير من المهراجانات إحتفاء بقدوم الأمير إلى تطوان كما كان لبعض وطنيي الشمال الشرف في استضافة الأمير منهم التهامي الوزاني ،وعبد الخالق الطوريس،ومحمد داود ، هذا مما مكن لقاء وتنسيق وطنيي المنطقة الخليفية مع إخوانهم في المنطقة السلطانية، وذلك بتوجيه ورعاية الأمير شكيب أرسلان الذي كان خير معين وناصح لهؤلاء الرجال الوطنيين، وذلك خلال تواجده اليسير في مدينة تطوان المغربية(3).

وبالرغم من قصر الزيارة التي لم تدم إلا أربعة أيام أي من 14أوت إلى غاية 18أوت إلا أنها كانت ذات فوائد جمة على مسار الحركة الوطنية المغربية وذلك بشهادة أحد مؤسسي هذه الحركة في المنطقة الشمالية وهو أخ عبد السلام بنونة «الطيب بنونة» بحيث يقول في هذا المجال «جميع الذين كتبوا عن أطوار الحركة الوطنية إعتبروا أن زيارة المجاهد الكبير والزعيم أرسلان لطنجة وتطوان من الأحداث التي أعطت الكفاح الوطني عنصرا جديدا وأضافت إلى صفوف المجاهدين قائدا مدربا إحتضن القضية المغربية بعطفه وعنايته وخاض المعركة بقلبه وقالبه وأصبح أبا للصغير من رجال الحركة الوطنية وأخا للكبير من قادة الحركة الوطنية بالمغرب، يرشد ويوجه ويسهم في النضال بفكره وقلمه ويضع ثقله ونفوذه رهن ما تتطلبه المقاومة المغربية من تدبير وتخطيط لمقاومة الإستعمار الغاشم وشق الطريق نحو التحرر»(4) .»

وبعودة الأمير أرسلان إلى مقر سكناه بجنيف، كان هذا السكن بمثابة مدرسة لكل العناصر الوطنية الشابة

التي كانت تتابع الدراسة في فرنسا أو في الدول الأوربية،وسخر جريدته «الأمة العربية»* «Nation La Arabe»للدفاع عن القضية المغربية وكشف مخاطر السياسة البربرية التي أرادت فرنسا الإستعمارية تطبيقها في المغرب، فلقد ذكر في عدد سبتمبر/اكتوبر 1930 «لست عدوا لفرنسا... لكن القضاء على الثقافة العربية والدين الإسلامي فإن العالم الإسلامي بإسره يصيح في وجهها، ففي هنا! «(5).

لقد أفرزت تلك الزيارة التي قام بها الأمير شكيب أرسلان عدة نتائج كانت كلها في صالح الحركة الوطنية المغربية ومن بين أهم هذه النتائج مايلي:

1ـ تنسيق لقاء رسميي بين وطنيي المنطقة الخليفية والمنطقة السلطانية في وجود زعيم عربي يحمل أفكارا تحررية ووحدوية لكامل أقطار العالم العربي.

2- أعتبرالأميرشكيب أرسلان من قبل هؤلاء الوطنيين المغاربة موجها ومرشدالهم في نضالهم الوطني، فهو بمثابة الأب الروحي لهذه الحركة الوطنية المغربية الوليدة والمحتاجة إلى الرعاية والتوجيه.

3- إستفادة هؤلاء الوطنيين من التناقضات الموجودة بين إدارتي الحماية في كلا المنطقتين الفرنسية و الإسبانية، بحيث لم تخضع المفوضية السامية الإسبانية لطلب القنصلية الفرنسية بتطوان لطرد الزعيم العربي، وإنما إكتفت بإستدعاء الوطنيين الوافدين من الجنوب لأخذ بعض الإستعلامات عن قدومهم للمنطقة الخليفية ولقائهم بالأمير شكيب أرسلان.

4- أبرزت تلك الزيارة التاريخية أن العلاقات التاريخية الحميمية بين المغاربة والإسبان تعتبر رصيدا يمكن إستثماره والإستفادة منه في مواجهة سلطة الحماية الفرنسية المعروفة بتعقيداتها في معاملة وطنيي الجنوب، كما يمكن الإستفادة من هذه العلاقة في إطار العلاقة الإسبانية ـ العربية بوجه عام.

5- إستفادة الحركة الوطنية المغربية من تحمل الأمير شكيب أرسلان لمهام الدفاع عن القضية المغربية(6) والتي تحولت من مجالها الديني(الظهير البربري) إلى مجالها السياسي عبر قنوات معارفه ووسائله المتعددة على مستوى العالم العربي والإسلامي وحتى العالم الأوربي(7) .

ففي هذا الإطار، وبمجرد عودته من مدريد (بعد زيارته لطنجة وتطوان والأندلس) إلى سويسرا، أعطى الأمير شكيب أرسلان الأولوية في أنشطته السياسية لهذه القضية المغربية بوجه عام وقضية الظهير البربري بوجه خاص،وقام بإصدار مجموعة من المقالات في جريدة «الأمة العربية» بعد شعوره بخطورة الوضع في المغرب على إثر هذا القرارالإستعماري البربري في حق أبناء المغرب، بحيث فتح لحملته الإعلامية جبهات متعددة في العالم العربي وخاصة مصر وأوروبا وعلى وجه الخصوص فرنسا، وذلك بالتنسيق مع الحاج عبد السلام بنونة الذي كان يزود الأمير بالأخبار عن المغرب ويقوم بتوزيع جريدة « الأمة العربية» وما كان يصدر عن المغرب في الصحافة العربية والأجنبية ، ويعمل على إيصال كل ذلك إلى المنطقة السلطانية(8) ، كما قام الأمير بإرسال مجموعة من المقالات إلى أشهر الجرائد المصرية منها « المنار» لرشيد رضا، و» الشورى» لمحمد علي الطاهر، و»الفتح» لمحي الدين الخطيب، و كانت للأمير كذلك إتصالات بشخصيات عربية في المشرق العربي وذلك من أجل تجنيدهم في إفشال المؤامرة الإستعمارية الفرنسية، كما راسل رئيس «جمعية الشباب المسلمين» بمصر «عبد الحميد بك إسماعيل» من أجل قيامه برفع شكوى لدى السلطات الفرنسية ولدى عصبة الأمم وحثها على نشر الأخبار عن الظهير البربري وخلفياته السياسية والدينية في مختلف الجرائد العربية التي كان له بها إرتباط ، كما إقترح عليه ضرورة إصطحاب وفد عن الجمعية إلى سفارة فرنسا بمصر من أجل التأكيد : أن العالم الإسلامي

مستغرب ومستهجن من تدخل فرنسا في مسائل دينية إسلامية، كما لم يدخر الأمير جهدا في إبلاغ وتحسيس الراي العام الفرنسي بما يجري في المغرب من خرق فرنسا لإلتزاماتها الدولية وقيامها بإنتهاك الأديان في المغرب، وركز في هذا الجانب على الأحزاب السياسية ذات الميول الإشتراكية، وذلك لما له من دراية من أن الشخصيات اليسارية الفرنسية هي ضد إستعمال السلطة الفرنسية لنشر الدين المسيحي ولهم القدرة على التأثير في الرأي العام الفرنسي وبالتالي التأثير على الطبقة الساسية الحاكمة في فرنسا آنذاك، وأدى ذلك بالفعل إلى قيام شخصية بارزة في الحزب الإشتراكي الفرنسي وهو «جون لونقي» longuet Jean»»* إلى إنتقاد السياسة الفرنسية المطبقة في المغرب، وإلى فضح ملابسات السياسة البربرية الفرنسية، عبر كتاباته ومقالاته المتعددة في الصحف الفرنسية وخاصة جريدة «POPULAIRE LE» كما كانت هناك صلات وثيقة بين الأمير شكيب أرسلان ورواد الحركة الوطنية في المغرب بحيث كان الأمير لا يتخذ أية مبادرة تجاه القضية المغربية إلى بعد أن يطلع صديقه عبد السلام بنونة على فحواها، ويأخذ رأيه وإقتراحاته في الكثير من المواضيع الهامة ، كما كان الأمير يحث صديقه الحاج عبد السلام بنونة على ضرورة تقديم الدعم المالي للطلبة المغاربة المتواجدين بباريس بإعتبار أنهم يمثلون الحجر الأساس في أي مقاومة ضد سلطات الإحتلال وذلك عبر مقالاتهم التي تنشر داخل بيت السلطة الإستعمارية من أجل تأليب الرأي العام الفرنسي ضد السياسة الإستعمارية التي ينتهجها حكام فرنسا آنذاك(9).

ففي إطار هذا المسعى النضالي من قبل الأمير، جاء في رسالة كتبها إلى الحاج عبد السلام بنونة بتاريخ 23 نوفمبر1930، أن يقوم هذا الأخير بإستحثاث ذوي المال من المغاربة بمساندة الطلبة المغاربة الموجودين بباريس من أجل قيامهم بواجبهم في الدفاع عن قضيتهم فيقول:» وأما الطلبة المغاربة بباريس، فقد جاءتهم أربعة ألالآف فرنساوي لاغير، أرجو منك أن تستنهض همة إخواننا بتطوان وطنجة والقصر، وأن تكتب إلى فاس والرباط الخ، فإن هذه المسألة البربرية لايقتلها إلا التشهير، وهذا لابد له من الجرائد وهذه هي باريز، علاجها المال، ومراهمها الدراهم لاسواها». إن الإطلاع على الرسائل التي كتبها الأمير شكيب أرسلان إلى صديقه الحاج عبد السلام بنونة والتي نشرها إبنه المرحوم الطيب بنونة في كتابه «نضالنا القومي» يؤكد مما لايدع مجالا للشك الإهتمام المتزايد للأمير للقضية البربرية بل ويعتبرها قضيته الرئيسية في كفاحه القومي، ولايكتفي الأمير بكتابة المقالات وتحرير الرسائل فحسب بل يخطط لمقاومة هذه السياسة البربرية ويشير إلى الطرق التي يجب أن يسلكها الوطنيون المغاربة لإفشالها (10) .

ونتيجة لهذه الرعاية ولهذا الإهتمام المتنامي من قبل أمير البيان بالقضية المغربية على دفع وطنيي المغرب وأثريائه على وجه الخصوص في تقديم المساعدات المالية للطلبة المغاربة في فرنسا، أثمرت تلك المجهودات نشأة حركة إعلامية على مستوى الطلبة المغاربة في باريس(11). نذكرمن أهمها ما قام به «أحمد بلا فريج» * بتقديم عرض عن أحداث الظهير البربري بالمغرب، أمام المقاطعة الخامسة لعصبة حقوق الإنسان والمواطن وذلك على إثر جلسة أفريل لسنة 1932 ووصف ما جرى للمتاظاهرين السلميين بالمغرب من قبل سلطات الحماية التي إستخدمت وسائل أكثر عنفا ، كإلقاء القبض على هؤلاء المتظاهرين والقيام بجلدهم وإعتقال الكثير منهم ،بأنها جريمة، وطالب «بلافريج من هذه الهيئة التدخل لدى سلطات الحماية من أجل إطلاق سراح المعتقلين، وضرورة إحترام سلطات الحماية لحرية العقيدة، وتوقيف سياسة التبشير والسياسة الإدماجية، وأن للشعوب الحق في التطور الثقافي الخاص بها (12).

وذكر محمد بن الحسن الوزاني وهو أحد الوطنيين، أن الصحافة اليمينية الفرنسية إنخرطت في مؤامرة السكوت حول السياسة البربرية وحول حركة الرفض لها في المغرب، إلا أن الصحافة اليسارية فضحت تلك المؤامرة وأشهرت

عن تلك المظاهرات التي عرفها المغرب والعالم الإسلامي ، وهذا مما يدل على تأثير تحركات طلبة شمال إفريقيا المسلمين بفرنسا في المشهد السياسي لمغرب الحماية وذلك بعد أن حرص الأمير شكيب أرسلان على ضرورة إعانتهم والوقوف إلى جانبهم(13).

والواقع الذي يجب التنويه به أن للأمير شكيب أرسلان دورا أساسيا في نشأة الحركة الوطنية المغربية، وفي دفع مسار القضية المغربية وإستلهام همم المغاربة بصفة عامة والوطنيين بصفة خاصة، وذلك عن طريق التشهير بالسياسة البربرية ومخاطرها على الإنتماء الديني للمغاربة، ونلمس ذلك من خلال تلك المراسلات التي لاتكاد تنقطع بينه وبين الحاج عبد السلام بنونة، و كذلك من خلال كتاباته في الجرائد والمجلات وترحاله وأسفاره للعالم العربي والإسلامي ومراسلاته حتى لملوك المسلمين ورؤسائهم مستحثا إياهم تأييد وطنيي المغرب في كفاحهم، ومما يمكن تأكيده أن أرسلان قد أحب المغرب وأهله وبصفة خاصة وطنيي المغرب، وعلى رأسهم « أحمد بلا فريج»* ، وهو يقول في هذا الشأن لأخيه عبد السلام بنونة « : واللّه يا أخي لأراني أحب ولدي «غالب» أكثر مما أحب «أحمد بلا فريج» وجميع من شاهدتهم من أولئك الشبان من طنجة وتطوان وممن أتوا من فاس والرباط أشعر نحوهم بحنو لايجده إلا أب نحو أولاده، وأسأل اللّه أن يفتح عليهم جميعا.» (14) .

الفهارس

1ـ الظهير البربري : نشر في الجريدة الرسمية في عددها 918 بتاريخ 30 ماي 1930، (17 حجة 1348) « ظهير 16 ماي المنظم لسير العدالة بالقبائل ذات الأعراف البربرية والتي لا توجد بها محاكم لتطبيق الشريعة.

وجاء في هذه الجريدة الرسمية (918) بالنص التالي :

la de fonctionnement le reglant (1348 higa 17) 1930 mai 16 Du DAHIR mahkamas de pourvues non berbere coutume de tribus les dans justice charàa du application'l pour.

صدرفي تاريخ 16 ماي 1930 من قبل المقيم العام لوسياف سان (1929ـ 1933)، تضمن 08 فصول وهو يقر أن المخالفات المرتكبة في القبائل البربرية توكل إلى نظر رؤساء القبائل، كما ينشئ هذا الظهير محاكم عرفية تنظر في جميع الدعاوي المدنية والتجارية والعقارات والمنقولات، كما يوكل إليها النظر في قضايا الأحوال الشخصية وأمور الإرث كما ينشئ محاكم عرفية إستثنائية تحكم إليها أحكام المحاكم الأولى قصد الإستئناف ، وكان المقصود من هذا كله هو تقويةالعنصر البربري، مما شكل تهديدا لوحدة البلاد المغربية ، للمزيد عد إلى، عبد المطلب الزيزاوي، أوهام الظهير البربري، السياق والتداعيات، (الرباط ، مطبعة فيدبرات، 2003)، ص 12.

*الأمير شكيب أرسلان،(1869ـ 1946)، هو شكيب بن حمود بن حسن ولد نسة 1869 في بلدة الشويفات بلبنان علم في مسقط رأسه القراءة والكتابة والقرآن ، دخل مدرسة الحكمة المارونية ونال شهادتها سنة 1886، سافر إلى مصر ولم يتعد عمره 21سنة ، ولازم مجالس محمد عبده وتأثر بها في تفكيره وفي منهجه ،كما عاصر بعض الوطنيين المصريين وتأثر بأفكارهم ومن بينهم سعد زغلول، كما تعرف على جمال الدين الأفغاني في الأستانة ، عرف أرسلان بدفاعه عن القضايا التحررية العربية كما عرف عنه بتعرية الصورة الحقيقية للإستعمار ، توفي رحمه اللّه سنة 1946 ببيروت وترك تراثا غنيا ومن اهم المؤلفات ن لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم ، القول الفصل في رد العامي إلى الأصل، للمزيد عد إلى ، خير الدين الزركلي، موسوعة الأعلام،ط10(بيروت،

دار العلم للملايين،1992)، ص173.

2.المنطقة الخليفية : –المنطقة الخليفية (منطقة الحماية الإسبانية): تشمل شمال المغرب وسلسلته الريفية، وشواطئه المتوسطية، ومناطق جنوبية، طرفاية وإيفني والساقية الحمراء ووادي الذهب، والعاصمة هي تطوان،إضافة إلى المدينتين المغربيتين مليلة وسبته، والجزر الجعفرية، وجزيرات الحسيمة ونكور وشبه جزيرة بادس، وجزيرة ليلي وجزيرة اليوران، للمزيد عد إلى عبد الحق المريني، ،محطات في تاريخ المغرب المعاصر1956–1894(الرباط، منشورات الزمن،2012)، ص 84.

*محمد داوود ولد محمد بن الحاج أحمد داود في 11 ذي الحجة عام 1318ه ، الموافق ل 01أفريل 1901م، حفظ القرآن الكريم في مسقط رأسه بتطوان وتعلم قراءة العلوم العربية والأدبية الشرعية، واصل دراسته بجامع القرويين بفاس وذلك في تاريخ 1920 ، بعودته إبى تطوان أسندت له خطة العدالة ، أولى إهتماما خاصا للكتابة في الصحف العربية المشرقية وعما كمراسل لجريدة « الأهرام» ، وأسس مع مجموعة من رفاقه سنة1924 المدرسة الأهلية» ، وأسس سنة 1928 شركة المطبعة المهدية التي ساهمت في طبع الصحف الوطنية، أنشأ سنة 1933 مجلة « السلام» ، أسس أول جمعية مغربية للدفاع عن حقوق الإنسان سنة 1933، أصدر جريدة «الأخبار» سنة 1956، للمزيد عد إلى موسوعة أعلام الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب المجلد الأول_ الجزء الثاني ص،ص98/101.

–* الحاج عبدالسلام بنونة: (1882– 1935)، لقب أب الحركة الوطنية المغربية، ولد يوم 02أبريل 1882 بتطوان،تلقى دراسته الأولى بمسقط رأسه، ثم واصل بجامعة القرويين بفاس، عين عضوا بالأكاديمية الملكية الإسبانية منذ 1921، أنشأ المدرسة الأهلية في تطوان سنة 1924، كما ساهم في إنشاء مطبعة المهدية التي ساهمت في طبع الكتب والمجلات وجرائد الحركة الوطنية، أنشأ مع علال الفاسي وثلة من الوطنيين التنظيم السري تحت إسم" الزاوية « سنة 1928، كما كانت له معه مراسلات تتعلق حول مسار الحركة الوطنية المغربية وصراعها مع سلطات الحماية، أرسل الكثير من البعثات الطلابية إلى المشرق وخاصة إلى نابلس بفلسطين، كانت له علاقات متميزة مع زعماء الحركات الوطنية في المشرق العربي، كما ساهم في بناء مؤسسات إقتصادية ساهمت في تشغيل اليد العاملة المغربية، توفي سنة 1935.للمزيد عد إلى:

J.wolf 'Maroc :la vèrite sur le protectorat franco–espagnol'(edit–Balland' 1994)'p149.

3– ـ .A.Benjelloun«'les Developpements du movement nationaliste maro–cain dans la zone nord sur le plan international «Revue d'histoire maghre–bineN45–46(Tunis'temimi'juin1987)'PP35'36.

* جريدة الأمة العربية «Arabe Nation La» جريدة أسبوعية ، أصدرها الأمير شكيب أرسلان من جنييف «سويسرا» سنة 1930، كانت تصدر باللغة الفرنسية ، كما ساهم في إصدارها رفيقه إحسان الجابري ، وهي جريدة سياسية ،أدبية ، إقتصادية، إجتماعية، و لم تكن الجريدة منتظمة الصدور ويعود ذلك لأسباب مادية، كما هي لسان حال الوفد الفلسطيني ـ السوري لدى عصبة الأمم ، تهدف إلى خدمة مصالح البلاد العربية والشرق كما ساهمت الجريدة في قضايا المغرب العربي، للمزيد عد إلى أحمد توفيق المدني، مجلة الثقافة، 1983،ص74

4.الطيب بوتبقالت، موسوعة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير بالمغرب، ج1، الكفاح الوطني في مواجهة

الإستعمار،(الرباط، منشورات عكاظ، 2005)، ، ص154.

5ـ نفسه ، ص154.

6ـ إن إهتمام الأمير شكيب أرسلان بالقضية المغربية، والمتمثلة إنطلاقا من مهاجمة السياسة البربرية التي أرادت سلطات الحماية الفرنسية تطبيقها ، وبقضايا الشمال الإفريقي بوجه عام، لم تكن من أولويات نضال وإهتمامات الأمير الدرزي قبل سنة 1930، للمزيد عد إلى،

au nationalistes mouvements les et ARSALANE Chekib «'Juliette Bessis p469 '(1976 juin–avril)526 °n'historique Revue «maghreb

7ـ محمد العربي المساري،المغرب خارج سياج الحماية، العلاقات الخارجية للحركة الوطنية، (الرباط، منشورات عكاظ، 2012)،،ص 652.

8 ـ المنطقة السلطانية : (منطقة الحماية الفرنسية): تشمل وسط المغرب ووسطه وجنوبه إلى حدود الصحراء والسلسلة الأطلسية ،وشواطئه الأطلسية، وعاصمتها الرباط. للمزيد عد إلى عبد الحق المريني، المرجع السابق ، ص 84.

*–جون لونقي (longuet Jean)، رجل سياسي فرنسي ولد في 10ماي 1876بلندن، وهو حفيد كارلس ماركس، درس في مسقط رأسه، وواصل دراسته الجامعية في جامعة باريس ، أحد أعضاء المجموعات الشبانية الإشتراكية، ثم عضو في الحزب الإشتراكي الفرنسي، اصبح ممثلا لهذا التيار كنائب في الجمعية الوطنية الفرنسية بين سنتي(1914–1919)، ثم بين سنتي(1932–1936)، دافع عن القضايا التحررية ، كما شارك إلى جانب الوطنيين المغاربة في نضالهم من أجل إستقلال المغرب، توفي يوم 11سبتمبر1938، للمزيد عد إلى

Gilles Candar 'Jean Longuet un internationaliste à lépreuve de l'histoire' presse universitaire deRennes.2007.

9. محمد خرشيش، «الأهمية التاريخية لمراسلات الأمير شكيب أرسلان والحاج عبد السلام بنونة»، تطوان في عهد الحماية 1912–1956،(الرباط، مطابع عكاظ،1992)،ص82/84.

10–. أبوبكر القادري، مذكراتي في الحركة الوطنية المغربية من1930إلى1940 ،ط1(المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، 1999)ج1،ص98.

11ـــ عبد الكريم غلاب، تاريخ الحركة الوطنية المغربية من نهاية الحرب الريفية إلى إعلان الإستقلال، (الدار البضاء: مطابع الشركة المغربية للطبع والنشر، 1976) ج1، ص88.

* أحمد بلافريج : (1908_ 1990) من مواليد مدينة الرباط سنة 1908عاش يتيم الأبوين بعد مرحلة الكتاب القرآني توجه الى مدرسة أبناء الأعيان ثم الى ثانوية كورو أين نال شهادة الباكالوريا سنة 1926انتقل الى القاهرة للدراسة في جامعة الأزهرسنة 1927ثم انتقل الى باريس ليحصل على شهادة الدراسات العليا في الأدب سنة 1932من جامعة السوربون ساهم في تأسيس جمعية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية بباريسسنة 1927 ، أسس رفقة اخوانه الوطنيين « كتلة العمل الوطني» سنة 1934 ثم فيما بعد في تأسيس الحزب

الوطني، وبعد حملة الإعتقالات التي قامت بها سلطات الحماية في حق الوطنيين اتجه بلافريج الى الخارج سنة 1937 وظل يناضل حتى عودته الى المغرب سنة1940 أين حط الرحال في المنطقة الشمالية بحيث ساهم في توحيد صفوف الحركة الوطنية كما ساهم في اعادة بعث خلايا الحزب الوطني.في تاريخ ديسمبر1943 تقرر تأسيس حزب الإستقلال وأختير بلافريج أول أمين عام للحزب وبعد تقديمه مع رفاقه عريضة المطالبة بالإستقلال في 11 جانفي 1944 أعتقل واطلق سراحه سنة 1946 كما ساهم في اصدار جريدة «العمل» الناطقة بإسم الحزب. للمزيد عد إلى ، موسوعة أعلام الحركة الوطنية ج2 المجلد 3 ص،ص126/128.

12ـ محمد العربي المساري، المرجع السابق، ص90.

13ـ محمد بن الحسن الوزاني، المصدر السابق، ج3 ، مذكرات حياة وجهاد، التاريخ السياسي للحركة الوطنية التحررية المغربية، ج1(فاس، مؤسسة محمد حسن الوزاني، 1982)، ص241.

14ـ أبوبكر القادري، المصدر السابق،ج1، ص96.